ثم قال البيهقي اخرجه مسلم في الصحيح واسحق ابن ابراهيم احد من روى الحديث عن مسلم فهو اذن مربع فيه التكبير **قلت**
وتقدم ان النسائي رواها عن اسحق هذا وفيه الترجيع ورواها ابو عوانة في صحيحه من طريق علي ابن المديني
عن معاذ ابن هشام عن ابيه وفيه الترجيع ورواها الحاكم في المخرج على كتاب مسلم من جهة عبد الله ابن سعيد
وابي موسى واسحق ابن ابراهيم كلهم عن معاذ ابن هشام وفي اولها تربيع التكبير وقول ابن القطان ان عفانا وسعيدا
ومحمد ابن جابر رووه عن عامر سبق قلم وانما رووه عن همام عنه قال الشيخ تقي الدين معترضا على ابن القطان في تصحيح التربيع
عن مسلم ليس بجيد لان اكثر رواياته بالتثنية والرواية المربعة شاذة فيه وقول البيهقي اخرجه مسلم في
الصحيح لا يقتضي ان يكون عنده مربعا لان مراده اصل الحديث وروى الدارقطني والبيهقي هذه الرواية من رواية
ابي الوليد عن همام كرواية المصنف الا انه قال والاقامة مثنى مثنى ثم رواه البيهقي من طريق سعيد ابن عامر
عن همام فذكر الاذان تسع عشرة كلمة قال والاقامة مثل ذلك قال البيهقي هكذا رواه واجمعوا على ان
الاقامة ليست كالاذان في عدد الكلمات اذا كان الترجيع فدل على ان المراد جنس الكلمات دون تفسيرها
وقع من بعض الرواة ثم ذكر ان هشام الدستوائي رواه بدون ذكر الاقامة وذلك المقدار اخرجه مسلم قال
ولعل ترك رواية همام ابن يحيى للشك في سند الاقامة المذكور فيه قال وفي صحة التثنية في كلمات الاقامة
سوى التكبير وكلمتي الاقامة نظر في اختلاف الروايات ما يوهم ان يكون الامر بالتثنية عاد الى كلمتي
الاقامة قال وفي دوام ابي محذورة واولاده على ترجيع الاذان وافراد الاقامة ما يوجب ضعف رواية
من روى تثنيتها او يقتضي ان الامر صار الى ما بقي عليه هو واولاده وسعد القرظ واولاده في حرم الله
وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان وقع التغيير في ايام المصريين انتهى وفي الخلافيات هذا الحديث
رواه هشام الدستوائي عن عامر الاحول دون ذكر الاقامة كما قدمناه وهو مخرج في كتاب مسلم فاما حديث
همام ابن يحيى بهذا اللفظ فلم يخرجه وهو علمهم في الترجيع وذهب بعض اصحابنا الى انه اذا رجع في الاذان
فيقيم مثنى كما في هذا الخبر وليس هذا الخبر عندي بمحفوظ من وجوه احدها انه لو كان محفوظا لما تركه
مسلم ابن الحجاج كما لم يترك حديث هشام عن عامر والثاني انا قد روينا خلافه عن ابي محذورة والثالث هو او
انه لم يدم عليه ابو محذورة ولا اولاده ولو كان هذا حكما ثابتا لما فعلوا بخلافه ثم روى باسناده عن
اسحق ابن راهويه انا ابراهيم ابن عبد العزيز ابن عبد الملك ابن ابي محذورة قال ادركت ابي وجدي
يؤذنون هذا الاذان الذي اوذن ويقيمون هذه الاقامة ويقولون ان النبي صلى الله عليه
وسلم علمه ابا محذورة فذكر الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة احدى عشرة ثم روى عن
الشافعي قال ادركت ابراهيم ابن عبد العزيز ابن عبد الملك ابن ابي محذورة يؤذن كما حكى ابن

محيريز

محيريز وسمعته يحدث عن ابيه عن ابن محيريز عن ابي محذورة معنى ما حكى ابن جريج قال الشافعي وسمعته يقيم
فذكر الاقامة احدى عشرة وحسبته يحكي الاقامة خبرا كما يحكي الاذان انتهى واعترض صاحب الامام في
قوله ان هشاما رواه بدون ذكر الاقامة بان للمخالف ان يقول ذكر من ذكر مقدم على ترك من ترك وقوله احد ربما
لم يخرجه مسلم لا يقتضي عدم صحته فان مسلما لم يخرج جميع الصحيح وحديث همام هذا من جاله يخرج لهم في الصحيح وقيد
فيه عدد الكلمات بذكر جملتها ووجدنا متنا بمعناه رواه الطبراني عن بكر ابن سهل الدمياطي ثنا عمرو ابن هشام
البيروتي ثنا عبد الله ابن سليمان عن سعيد ابن ابي عروبة عن عامر عن مكحول عن عبد الله ابن محيريز عن ابي محذورة
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة وقوله روينا فيه خلافا
عن ابي محذورة لا يكفي بمجرده فان المخالفة واقعة من الطرفين فان اراد ترجيح تلك الرواية فليبينه وان
اراد الوقف لما ذكره فليبينه ولعل المرجح لتلك الرواية هو العمل المتصل وقوله لم يدم عليه ابو محذورة
هذا ينبغي ان يكون ترجيحا لا تضعيفا انتهى كلام الشيخ تقي الدين بمعناه مختصرا ورواية ابن جريج عن عبد
العزيز ابن عبد الملك ابن ابي محذورة عن عبد الله ابن محيريز عن ابي محذورة رواها النسائي عن ابراهيم ابن الحسن
ويوسف ابن سعيد كلاهما عن حجاج ابن محمد وابن ماجه عن بندار ومحمد ابن يحيى كلاهما عن ابي عاصم وابن
حبان في صحيحه من رواية محمد ابن بكر ثلاثتهم عن ابن جريج بلفظ خرجت في نفر فكنا ببعض طريق حنين
مقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الطريق فاذن مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنه متنكبون
فظللنا نحكيه ونهزأ به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت فارسل الينا حتى وقفنا بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم الذي سمعت صوته قد ارتفع فاشار القوم الي وصدقوا فارسلهم كلهم
وحبسني فقال قم فاذن بالصلاة فقمت فالقى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فذكر
الاذان كما في رواية المصنف سوا وزاد في اخره ثم دعاني حين قضيت التاذين فاعطاني صرة فيها شيء
من فضة فقلت يا رسول الله مرني بالتاذين بمكة فقال قد امرتك به فقدمت على عتاب ابن اسيد
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت معه بالصلاة عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ النسائي
واورده عبد الحق في الاحكام من طريقه وسكت عليه ولفظ ابن ماجه بمعناه وزاد بعد قوله قم فاذن
فقمت ولا شيء اكره الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يامرني به وزاد بعد قوله فيها ثم وضع
يده على ناصية ابي محذورة ثم امرها على وجهه من بين يديه على كبده ثم بلغت يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرة ابي محذورة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك وبارك عليك وزاد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1